العاقبة في ذكر الموت

في دارك قال فرفع ابن سيرين يده من الطعام وقال أعظم الله أجري في نفسي وإن كثر البقاء فإلى سبع فكان كذلك .

ويروى عن عمرو بن عمر بن صفوان عن بعض مشيخته قال رأيت في النوم كأني جئت إلى هذه المقبرة التي بمكة فرأيت على عامتها سرادقات ورأيت منها قبرا عليه سرادق وفسطاط وسدرة فجئت حتى دخلت وإذا مسلم بن خالد الزنجي فسلمت عليه وقلت يا أبا خالد ما بال هذه القبور عليها سرادق وقبرك عليه سرادق وفسطاط وفيه سدرة فقال إني كنت كثير الصيام فقلت له يا أبا خالد أين قبر ابن جريج دلني عليه فقد كنت أجالسه وأنا أحب أن أسلم عليه فقال هكذا بيده هيهات وأدار أصبعه السبابة وقال وأين قبر ابن جريج رفعت صحيفته في عليين .

ويروى عن بعض الصالحين قال رأيت بعض جيراني في النوم فقلت له ما حالك فذكر شيئا قلت فما حال عبد الله بن المبارك قال ذلك مشهور في الجنة .

ورئي حماد بن سلمة في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال لي طال ما كددت نفسك في الدنيا فاليوم أطيل راحتك وراحة المتعبين .

وعن أسلم بن زرعة العباداني قال كان عندنا بالساحل رجل له فضل بارع كان يعذب له الماء المالح قال قال لي يوما رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن رجلا يقول لي قد فرغنا من بناء دارك ولو رأيتها لقرت عيناك وقد أمرنا أن ننجزها لك والفراغ منها إلى سبعة أيام واسمها السرور فأبشر بخير قال فلما كان في اليوم السابع بكر للوضوء ونزل للنهر وقد هدأ فزلق فغرق فمات فأخرجناه فدفناه قال فأريته بعد ثالثة وهو يكبر وعليه حلل خضر فقال لي يا أبا الرضى أنزلني الكريم دار السرور وماذا أعد لي فيها فقلت صف لي هذا فقال هيهات يعجز الواصفون أن تنطق ألسنتهم بما فيها فيا ليت عيالي